

تناول لوبين القنديل ودخل إلى المكتب ليجد ليونارد ممدداً  
أرضاً ويداه فوق صدره على شكل صليب وقد غرس خنجر في  
حنجرته والدم ينزف من فمه. فحصه لوبين وهمس:

– يا إلهي.. إنه ميت.

رد جيلبير بصوت مرتجف:

– أعتقد ذلك.. فعلاً.

– أقول لك انه ميت.

وغمغم جيلبير:

– فوشري هو الذي ضربه.

كان لوبين شاحباً من الغضب فأمسك بذراع جيلبير فشده  
بقوة وقال:

– إنه فوشري.. وأنت أيضاً يا قذر.. لأنك كنت هنا وتركته  
يفعل ما فعل. أنت تعرف تماماً أنني لا أريد دماً مهما حصل.  
سأجعلكما تدفعان الثمن في حينه.. وسيكون غالياً جداً. انا  
ليس بالجديد عليكما ..

هزه منظر الجثة فعاد يشد بعنف على يد جيلبير ويقول:

– لماذا.. لماذا قتله فوشري؟

– أراد أن يفتشه ويأخذ منه مفتاح الخزانة. وعندما انحنى  
فوقه وجد يديه جرتين.. فخاف وضربه.

– ولكن من أطلق الرصاص.

– ليونارد.. كان يحمل المسدس في يده.. وقبل أن يموت  
استجمع قواه وأطلق النار.